جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

متطلبات دعم الثقافة المعلوماتية لدى معلمي التعليم الأساسي في مصر

The requirements for the support of the informative culture among basic education teachers in Egypt

إعداد

أ.د. فيصل الراوي رفاعي طايع
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.د. عماد صموئيل وهبة جرجس
أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ. أحمد محمود عبد الحميد محمد
مدير إدارة أخميم التعليمية
باحث دكتوراه – كلية التربية – جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ١ مارس ٢٠٢٤م - تاريخ قبول النشر: ١٥ مارس ٢٠٢٤م

DOI:

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مفهوم الثقافة المعلوماتية وأهميتها لمعلمي التعليم الأساسي في مصر من خلال تناول مفهومها لدى بعض علماء التربية العرب والأجانب، والتعرف على أهدافها وأهميتها ومهاراتها التي يجب أن يكتسبها معلمو التعليم الأساسي في مصر. كما يهدف هذا البحث إلى الوقوف على الدور الذي تمثله الثقافة المعلوماتية في تعزيز التنمية المهنية المستدامة التي يجب أن يتميز بها معلمو التعليم الأساسي، هذا بالإضافة إلى الكشف عن المتطلبات الرئيسة لدعم الثقافة المعلوماتية لمعلمي التعليم الأساسي وتنميتها، وتحديد أهم العقبات والمعوقات التي تواجهها. وقد استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة هذا البحث لأن هذا المنهج يهتم بتقصي الظواهر المجتمعية والتربوية والتعليمية كما هي في الحاضر ومن ثَمَّ وصفها وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها، كما استخدم هذا البحث استبانة موجهة إلى معلمي التعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية للكشف عن أهمية دعم الثقافة المعلوماتية لديهم بمحافظات القاهرة والجيزة والمنيا وسوهاج، وقد توصَّل هذا البحث إلى وجود ضعف كبير في الثقافة المعلوماتية لدى معلمي التعليم الأساسي في مصر، وذلك بسبب محدودية مهاراتهم الفنية والتقنية في توظيف التكنولوجيا المتطورة وأدواتها وبرامجها في العملية التعليمية، بالإضافة إلى ضعف الإمكانات المادية واللوجيستية المتعلقة بالوسائل التعليمية التكنولوجية بمؤسسات التعليم الأساسي في مصر. كما تم الكشف عن العديد من المعوقات والعقبات التي وقفت عائقا أمام دعم الثقافة المعلوماتية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر، والتي تستلزم إيجاد حلول لها، وقد قدَّم هذا البحث مجموعة من المتطلبات لدعم وتعزيز الثقافة المعلوماتية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر.

الكلمة الافتتاحية: الثقافة المعلوماتية.

Abstract

The research conclusion: this research aims at the acknowledge of the concept information culture and its importance for basic education teachers in Egypt by handling its concept from Arab and foreign scholars and identifying its goals, importance and skills which basic education teachers must acquire. It also aims at understanding the role which the information culture represents to consolidate the permanent professional development which basic education teachers must be distinguished with. In addition to that the exposition of the main requirements for the support of the information culture for the basic education teachers and it's development and to highlight the most important obstacles which it faces. This research used the descriptive curriculum and that is because it matches the nature of the research because this curriculum focuses on the social and educational phenomena and the description, analyzing, and paraphrasing of it. The research made use of the survey applied in Cairo, Giza, Minia and sohag. Then they have been directed to the teachers of basic education 2 phases: primary and preparatory to find out the importance of information education. The research declared that there is big weakness in information culture with the basic education teachers in Egypt. That is because of the limitation of technical skills in applying the developed technology and it's tools as well as its scientific and educational programs. In addition to that the weakness in financial and logistic related to the technological educational means in the basic education in Egypt. Many obstacles hindered the support of information culture for basic education teachers were exposed too. Those obstacles need solutions. This research offered a group of requirements to support and consolidate the information culture for basic education teachers

المحور الأول: الإطار العام للبحث

تمهيد

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة تغيرات جذرية وتطورات متسارعة في مجالات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والمعارف بأنواعها المختلفة، ومع التحديث المتسارع للأجهزة والأدوات التكنولوجية المتخصصة في وسائل الاتصال أصبح العالم أجمع كنموذج مصغر لقرية صغيرة تتناقل فيه المعلومات والمعارف المختلفة والمتنوعة بسرعة كبيرة ويتم فيه تبادل الخبرات ذات المجالات المختلفة بيسر وسهولة عبر المجتمعات الافتراضية المعاصرة وبرامج التواصل الاجتماعي المتعددة.

إن التغيرات التكنولوجية المتسارعة والطفرات المعلوماتية في شتى المجالات استلزمت من الانسان المعاصر اتقان نماذج مختلفة من المهارات والخبرات والثقافات للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات المتواترة بصورة سريعة مما يتطلب إحداث تغييرات كبيرة في ثقافة المجتمعات ليكونوا قادرين على تحديد ما يحتاجونه من معلومات تتوافق مع مجتمعاتهم ومعتقداتهم الدينية والمجتمعية والبيئية وعاداتهم وتقاليدهم ودياناتهم ولديهم القدرة على الفرز والاختيار والانتقاء، مع الأخذ في الاعتبار أن التكنولوجيا ليست هدفا في حد ذاته، وامتلاكها ليس تطوراً بطبيعته، وإنما هي وسيلة تتخذها المجتمعات والشعوب كأداة لتحقيق النمو في جميع المجالات سواء نمواً تربويا يتعلق باستراتيجيات التعليم وأساليبه، أو النمو الاقتصادي المتعلق بأساليب التسويق ورفع مستوى جودة المنتج، أو النمو العلمي فيما يتعلق بالأبحاث العلمية، أو النمو في المجال الطبي وصناعة الأدوية وطرق الوقاية من الأمراض ومكافحة العدوى، أو النمو في مستوى البنية التحتية والتعمير وغيرها من المجالات المختلفة، وبذلك يصبح تحقيق النمو والتطور المستمر هو الهدف الرئيس والأسمى من امتلاك التكنولوجيا.

إن للمعلومات أهمية كبيرة بالنسبة للفرد الذي يُكَوِن المجتمع بصفة عامة ويحدد مستوى ونوع الثقافة التي تميزه عن بقية المجتمعات الأخرى، كما لها أهمية قصوى أيضا في الحياة العملية والعلمية لمعلمي التعليم الأساسي بصفة خاصة، فيجب أن يكون مواكبا للتطورات الرقمية الهائلة التي تحيط به في جميع أركان العملية التعليمية المعاصرة، كما يجب عليه أن يعمل دوما وبصفة مستمرة على صقل مهاراته وتنمية قدراته بصورة إيجابية ليكون قادرا على استشراف المستقبل فكرياً ومعرفياً ومهارياً، متعدد الخبرات في المجالات المختلفة.

وقد ظهر مصطلح الثقافة المعلوماتية نظراً للتعدد الهائل لمصادر المعلومات والتي تهدف الى الوصول للمعرفة وعكفت جميع المجتمعات المهتمة بالتطوير في جميع مجالاتها على الاهتمام بالثقافة المعلوماتية وتنميتها، حيث أن هذا المصطلح يحمل العديد من المعاني المتداخلة في مختلف المجالات التربوية والعلمية والتكنولوجية والتي أضفت عليه أهمية كبيرة في المجتمعات المعاصرة.

ولما كانت الحاجة ملحة لصقل المجتمع بأكمله بصبغة الثقافة المعلوماتية في جميع مؤسساته وأفراده، مما يستلزم الاهتمام بدعم الثقافة المعلوماتية لمؤسسات التعليم في جميع مراحلها بصفة عامة وفي مرحلة التعليم الأساسي على وجه الخصوص، لما لها من أهمية كبيرة في تكوين وتشكيل شخصيات التلاميذ منذ نعومة أظافرهم، فكان من الضروري الاهتمام البالغ بمعلم مرحلة التعليم الأساسي وتزويده بجميع المهارات والمعارف والخبرات اللازمة التي تعمل على تنمية قدراته الفنية والتقنية والمهنية والتربوية بما يدعم ثقافته المعلوماتية ويجعله على دراية بما يدور حوله من تطور تكنولوجي وتقدم علمي بما يعود بالنفع والفائدة على تلاميذه ويزيد من قدرتهم التحصيلية وينمي مهاراتهم ويربي سلوكياتهم ويحقق أهداف العملية التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية.

فيقوم المعلم بدور هام في حياة التلاميذ وبالأخص في مرحلة التعليم الأساسي فهو يعتبر القدوة والمعلم ومن يقوم بغرس القيم والعادات ويقوم ببناء المهارات بعد الأب والأم، حيث تقع على عاتقه مسئولية كبيرة تتمثل في إعداد تلاميذه إعدادا تعليمياً وتثقيفياً واجتماعياً ونفسياً سليماً(إيمان عبدالرحيم السيد، ٢٠٢٢، ص ٤١٠)

مشكلة الدراسة:

اتصف العصر الحالي بعصر الانفجار المعرفي والتكنولوجي لما في هذا العصر من تطورات هائلة في البنية التكنولوجية المتلاحقة فقد ظهرت الثورات الصناعية المتتابعة وكان من اهم ما يميزها برامج الذكاء الاصطناعي ووسائل الاتصال الحديثة، فكان لزاما على المؤسسات التعليمية ان تواكب مثل هذه التغيرات وتلاحق التطور في التكنولوجيا الحديثة كمؤسسة من مؤسسات التربية في هذه المجتمعات تتأثر به وتؤثر فيه.

ووضح (عبدالرحمن عنيزان الرشيدي، ٢٠٢٣، ص ٥٣) في دراسته الدور الرئيس لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب، وأكدت الدراسة على أن الثقافة المعلوماتية تؤدي الى معرفة رقمية أفضل للطلاب عن طريق زيادة الوعي المعلوماتي لهم وتحقيق طموحاتهم وإنجاز دراستهم العملية بيسر وسهولة وتحقيق النهضة الثقافية الشاملة للعملية التعليمية بأكملها في ضوء التطورات والتغيرات المعاصرة. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي وذلك لأنه المنهج المناسب للدراسات البحثية من هذا النوع من خلال تحليل الأدبيات التي تناولت موضوع الدراسة، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، كما استهدفت أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت كمجتمع للدراسة. وكانت نتائج هذه الدراسة أن الثقافة المعلوماتية تؤدي إلى معرفة رقمية أفضل لطلاب الجامعة، عن طريق تعزيز الوعي المعلوماتي لديهم ومساعدتهم على انجاز دراستهم العلمية بكفاءة وتحقيق النهضة الثقافية الشاملة في المجتمع الكويتي.

وأكدت دراسة (الحسين حامد محمود حسين قريشي، ٢٠٢٣، ص ٧٨) على مكتسبات تطور الفكر البشري عن طريق الثقافة الرقمية وأهمية تنميتها لدى معلمي التعليم الأساسي في مصر في القرن الحادي والعشرين لتطوير العملية التعليمية في جميع أركانها. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث أنه المنهج البحثي التي تختص بعملية البحث والتقصي حول الظواهر المجتمعية والتربوية، حيث يعتمد على تحليل وتفسير الوضع الراهن للظاهرة موضوع الدراسة، وقد استخدمت الدراسة المقابلات الجماعية غير المقننة كأداة لجمع البيانات وهي عبارة عن حوار بين الباحث والمبحوثين، كما استخدمت الدراسة أسلوب السيناريو، وكانت عينة الدراسة مقتصرة على عينة من معلمي التعليم الأساسي مكونة من ٢٠٠ معلم من محافظتي سوهاج والجيزة. وتوصلت هذه الدراسة الى ضرورة تطوير السياسة

التعليمية، وتجديد الفلسفة التربوية للمجتمع المصري، لمسايرة متطلبات العصر الرقمي في صورة مبادئ وأسس تنظم بناء التعليم الأساسي لتوفير متطلبات مجتمع المعرفة.

وبينت دراسة (ابتسام عبداللاه السيد عبداللاه ٢٠٢١ ، ص ٥٠)بعنوان: دور جمعيات المكتبات والمعلومات المهنية في نشر الثقافة المعلوماتية مستهدفةً مساعدة المسئولين بجمعيات المكتبات والمعلومات في نشر الثقافة المعلوماتية ورفع مستواهم المهني، واقتراح برنامج تدريبي لنشر الثقافة المعلوماتية وتطبيقها. وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الميداني وأسلوب دلفاي لمناسبته للهدف الرئيس من الدراسة، كما استخدمت الباحثة اداة الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات، وتكونت عينة الدراسة من عدد ١٧ خبير من خمسة دول مختلفة. وكانت نتائج هذه الدراسة كما يلي: اتفاق الخبراء على مقترح عقد برنامج تدريبي لنشر الثقافة المعلوماتية، والخروج بست مستويات للثقافة المعلوماتية وهي: الثقافة المكتبية، ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الثقافة الإلكترونية والرقمية، الثقافة البحثية، ثقافة التنمية المستدامة ٢٠٣٠، وثقافة تخطي الأزمات والكوارث الحالية والمستقبلية.

كما أوضح تقرير التنمية البشرية في مصر لعام ٢٠٢١ (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢١،ص ٣) أن الهدف الاستراتيجي للتنمية في مصر هو تحسين جودة الحياة للمواطن المصري بتكثيف الاستثمار في البشر والإقدام على إصلاحات جادة وتنفيذ مشروعات ومبادرات تنموية كبرى في قطاعات التعليم والصحة والإسكان والمرافق، ولقد أشار هذا التقرير إلى أن مصر لا تزال تعمل على تحسين مؤشرات جودة التعليم لتواكب التغيرات في جودة الإتاحة نظرا إلى أن ارتفاع أعداد الطلاب في الفصل الواحد يقوض القدرة على المشاركة والتفاعل كما أن ارتفاع عدد الطلاب لكل معلم يحد من قدرته على التركيز مع الطلاب وتطبيق أساليب التعليم التي تستهدف تنمية مهاراتهم وتحفيزهم على الإبداع والتفكير الناقد

وجاءت دراسة (عمرو جلال الدين أحمد علام، ٢٠٢٠، ٢٠٤) لتؤكد على أهمية التحول الرقمي والثقافة المعلوماتية وارتباطه بصورة مباشرة بالاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المؤسسات التعليمية حيث يُعد خيارا استراتيجيا يتيح لها أفضل الفرص لاستثمار تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي تفرضها الاتجاهات العالمية المعاصرة

بما يوفر لها المميزات التنافسية التي تتفوق بها عن غيرها من المؤسسات التعليمية على المستويين المحلي والعالمي.

ووضحت دراسة(Hsu ، 2018 ، P73) تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية على عملية التكيف الثقافي، وهدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة المعلوماتية لدى الشعوب، والكشف عن العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتكيف مع ثقافات الدول المختلفة. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعتها وأنه يساعد على التعرف على المعلومات والبيانات المطلوبة في هذه الدراسة، كما استخدمت هذه الدراسة أداة المقابلة كأداة لجمع البيانات بهدف التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على حياة الطلاب اليومية في الثقافات الجديدة، وكانت عينة الدراسة عبارة عن ١٥ خمسة عشر طالبا أجنبيا يدرسون في جمهورية الصين الشعبية، وكانت نتائج هذه الدراسة كالاتي: الطلاب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي يصبحون أكثر قدرة على التكيف مع الثقافات الجديدة في البلدان المضيفة والحفاظ على روابطهم مع بلادهم الأصلية، وتوجه وسائل الإعلام الجديد تخلق شبكات وأنشطة اجتماعية جديدة وتعيد تحديد الحدود السياسية والثقافية وغيرها من حدود المجتمع الإنساني.

وبناء عليه تلاحظ أن معلم مرحلة التعليم الأساسي بحلقتيها الإعدادية والابتدائية يعاني من قصور في بنيته المعلوماتية التكنولوجية والتي تُعد حجر الأساس في تكوين وبناء مجتمعات التعليم اللازمة لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة والتي تواكب تطورات العصر فأصبح من الضروري تغيير الدور التقليدي للمعلم والمعتمد على السبورة والطباشير او أقلام السبورة الملونة إلى استخدام التقنيات الرقمية التكنولوجية والإنترنت في التواصل بمهارة وإتقان متمكنا من مهاراته ومعارفه الخاصة بالثقافة المعلوماتية.

وبناء على نتائج الدراسات السابقة ونتائج التقارير سالفة الذكر تأكد أهمية العمل على دعم الثقافة المعلوماتية لدى معلمي التعليم الأساسي في مصر

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما متطلبات دعم الثقافة المعلوماتية لدى معلمي التعليم الأساسي في مصر؟

أسئلة البحث:

في ضوء التساؤل الرئيس للبحث يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الأتية:

١- ما أهمية الثقافة المعلوماتية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر؟ وما متطلباتها؟

٢- ما دور الثقافة المعلوماتية في التنمية المهنية المستدامة لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي؟

٣- ما معوقات دعم الثقافة المعلوماتية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي؟

أهداف البحث: **يهدف هذه البحث إلى:**

١- التعرف على مفهوم الثقافة المعلوماتية وأهميتها لمعلمي التعليم الأساسي في مصر والمتطلبات اللازمة لدعمها لديهم.

٢- الوقوف على الدور الذي تمثله الثقافة المعلوماتية في تعزيز التنمية المهنية المستدامة لمعلمي التعليم الأساسي في مصر.

٣- *الكشف عن متطلبات* دعم الثقافة المعلوماتية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر وتنميتها والعقبات التي تواجهها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في أهمية موضوعها الذي يساير التطور السريع للثقافة المعلوماتية والتقدم التكنولوجي الهائل في الوسائل التعليمية بالمدارس وأجهزة التواصل المتنوعة ويمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يلي:

١. يفيد البحث الحالي معلمي التعليم الأساسي لدعم الثقافة المعلوماتية لديهم وإثرائها وكيفية الإفادة منها والتعرف على المتطلبات اللزمة لدعمها لديهم.

٢. يأمل البحث الحالي أن يساعد معلمي مرحلة التعليم الأساسي على اكتساب المهارات التكنولوجية اللازمة لتأهيلهم لعملية تعليمية متطورة .

٣. يقوم هذا البحث بتحديد معوقات دعم الثقافة المعلوماتية لمعلمي التعليم الأساسي.

٤. يضع البحث أليات للتغلب على معوقات دعم الثقافة المعلوماتية لمعلمي التعليم الأساسي.

حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على التعرف على مفهوم وعناصر ودور الثقافة المعلوماتية لمعلمي التعليم الأساسي والكشف عن واقع المهارات المعرفية والمعلوماتية لديهم، والكشف عن متطلباتها وأهم العقبات التي تواجهها، ويتم تطبيق هذا البحث على عينة من معلمي التعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية بمدارس التعليم الأساسي في محافظات القاهرة، الجيزة، المنيا، وسوهاج.

منهج البحث: يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي وذلك للأسباب الأتية:

- **لمناسبته لطبيعة البحث حيث يهتم هذا المنهج بتقصي الظواهر المجتمعية والتربوية والتعليمية كما هي في الحاضر ووصفها وتشخيصها وتحليلها وتفسيرها(زكريا الشربيني وأخرون، ٢٠١٢، ص ٢١٢)**
- **مناقشة موضوع البحث من خلال الإطار النظري الذي يعتمد على الأدبيات المجتمعية للثقافة المعلوماتية، وأهميتها لمعلمي التعليم الأساسي.**

أدوات البحث:

يستخدم هذا البحث أسلوب الدراسة التحليلية على معلمي التعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية للكشف عن أهمية دعم الثقافة المعلوماتية لديهم، حيث يتم جمع البيانات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق المقابلات المباشرة من الباحث تجاه العينة.

مصطلحات البحث:

الثقافة المعلوماتية Informatics Culture: عرّف هاني محي الدين عطية الثقافة المعلوماتية على أنها منظومة تعمل على اكتساب الخبرات والمهارات والمعارف وتتبلور في الإطار الأيدولوجي، الاقتصادي، السياسي، والاجتماعي الذي يتكون قوامه من الفكر والقيم والهوية للفرد والمجتمع (هاني محي الدين عطية،٢٠١٠، ص ٢٤٨)

كما تُعرف الثقافة المعلوماتية بأنها مجموعة القدرات المكتسبة من جانب الأفراد لاستغلال ها عند الحاجة إلى المعلومات وامتلاك القدرة على الوصول إلى المعلومات المطلوبة وتقييمها واستخدامها بصورة فعالة(منى فضل الله السنوسي، ٢٠١٤، ص ٥).

وعرفها دافيز على أنها الفهم الواعي والاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل متكامل(Davies R، ٢٠١١، ص45).

كما تعرفها منظمة اليونسكو على أنها تعلم كل طرق البحث عن المعلومات وأشكالها وتقييمها والتعامل معها بهدف أن يدرك الفرد لماذا ومتى وكيف يحتاج ويستخدم المعلومات ويقيمها بشكل نقدي(Abd Elaziz Ebid 2004 ، ص ٧٥).

ويعرفها الباحث إجرائيا في سياق هذه الدراسة على أنها مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات التكنولوجية والتربوية التي يكتسبها المعلم والتي تؤهله إلى التكيف مع تقنيات العصر الحديث وتوظيفها مهنيا بما يعود بالنفع على العملية التعليمية بأكملها.

ثانيا: الإطار النظري للبحث

مفهوم الثقافة المعلوماتية:

إن مصطلح الثقافة المعلوماتية لم يعد مقتصراً على ما هو متاح من أجهزة تكنولوجية وتقنيات حديثة فحسب، بل من الضروري توافر ثقافة مجتمعية تستطيع أن تستوعب هذه الأجهزة وهذه التقنيات والتعامل معها واستخدامها، تتضمن هذه الثقافة المفاهيم والمهارات والقيم المرتبطة بالحصول على المعلومات وتبويبها وتنظيمها وتوظيفها وإعادة إنتاجها في صور متنوعة تتناسب مع المواقف المختلفة واستخدامها بالطريقة التي تسمح بالسيطرة والإحكام على مجريات الأمور وتحقيق الأهداف لتوجيه هذه المجتمعات نحو مستقبل أفضل.

تعتبر الثقافة جزء لا يتجزأ من البيئة المحيطة بالإنسان، فيُعد الإنسان صانع للثقافة بأفكاره ومعارفه وعاداته وتقاليده وأعرافه وسلوكياته بل يتعدى الأمر الى أن المستوى الثقافي للإنسان هو الذي يحدد مستوى معيشته وطرق انتقاله وأدوات اتصاله والموسيقى التي يستمع اليها أيضا، كما للدين الذي يعتنقه ويؤمن به الأثر الأكبر في صناعة الثقافة السائدة في المجتمع، فالثقافة هي وليدة البيئة والبيئة هي نتاج الثقافة وثمرة التفاعل بين الأفراد وبيئاتهم.

وعرَف تايلور Tailor الثقافة على أنها عبارة عن مركب معقد يحتوي على مجموعة من المعلومات والمعتقدات والفنون والأخلاق والعادات والتقاليد وجميع المهارات التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضوا في المجتمع.(سامية حسن السعاتي، ١٩٨٣، ص٥٢)

وبذلك يمكن القول بأن الثقافة هي كل ما يدور في فكر الإنسان وعقله طوال فترة حياته بين مجتمعه واتفق عفيفي وتايلور على أن كل ذلك يتم ترجمته إلى سلوكيات يقوم بها الإنسان سواء كانت هذه السلوكيات فردية أو جماعية ولكنها تكون وفق العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه ويؤثر فيه ويتأثر به مما يعمل على تكوين شخصيته وبناء ثقافته ومنهجه بحسب ما اكتسبه من تربية وتعليم وتعلم طوال رحلته وسط هذا المجتمع.

وثقافة المجتمع تتمثل فيما يمتلكه من علوم مختلفة وما يمارسه من ألوان فنية متنوعة من رسم وغناء وتمثيل ومسرح ومدى قدرة باحثيه على البحث والاستقصاء وانتاجهم للمعارف المتنوعة في صور تتناسب مع مجتمعاتهم لتعظيم الاستفادة منها والمستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للنسبة الأكبر من مواطنيه وإمكانيته وقدرته على الانفتاح على المجتمعات الخارجية مع الحفاظ على موروثاته الأصيلة وجذوره الراسخة وهويته الأصلية ومدى تكيفه وتعايشه مع المتغيرات العالمية المتلاحقة.

وترتبط الثقافة بصفة عامة بالمعلوماتية المعاصرة ارتباطا وثيقاً، فتعتبر المعلوماتية هي مجموعة المعلومات التي يكتسبها الإنسان في حياته في جميع المجالات ويتم إجراء بعض المعالجات عليها حتى يتم ترجمتها في صورة معارف مفيدة يستطيع الإنسان تصنيفها وتبويبها وتخزينها والاستفادة منها وقت حاجته إليها في المواقف الحياتية المختلفة.

أن مصطلح المعلوماتية يُعَبِر عن المعلومات التي يتم معالجتها آليا، فهي عبارة عن بوتقة تضم جميع الفروع العلمية والفنيات التقنية المتخصصة على اختلاف أنواعها وعناصرها في معالجة المعلومات بوسائل اتوماتيكية.(سميرة منصوري، ٢٠١٢، ص ٢٨)

فتعتبر المعلوماتية عبارة عن بيانات صماء ليس لها أي قيم أو تفسيرات إلا إذا خضعت لعمليات المعالجة والتي تحولها إلى جمل مفيدة ومعارف لها قيمة يتم استثمارها استثمارا مفيدا للمجتمع بأكمله ويتم اتخاذ القرارات المصيرية بناء عليها لمواجهة وحل المشكلات وتحقيق الأهداف المنشودة والمتمثلة في تحقيق التطور والرقي والنمو المستمر عن طريق الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا المعاصرة والتكيف معها.

فالمعلوماتية مزيج من الثورة العلمية التكنولوجية من ناحية ونتاج الأفكار البشرية الإبداعية من ناحية أخرى مع الأخذ في الاعتبار توفير الوقت والجهد بأفضل صورة ممكنة،

فالثورة التكنولوجية تتمثل في الثورات المعرفية في نُظم الكمبيوتر وطرق استخدامها وما ينتج عنها من تحديثات والتي تتمثل في الروبوتات بالإضافة للإبداع البشري في تطوير تطبيقات الكمبيوتر وطرق استخدامها واستثمارها في العديد من المهام في جميع المجالات سواء كانت تربوية أو علمية أو بحثية أو طبية أو ترفيهية وغيرها من الاستخدامات المتنوعة والتي يستفيد منها الإنسان.

أن المعلوماتية هي عبارة عن المنظومة المعرفية التي تتكون من تكنولوجيا المعلومات، علوم الكمبيوتر، نظم المعلومات، ونظم المعلومات وتطبيقاتها والمُشَكِلَة لقطاعات العمل الاجتماعية والإنسانية، فهي تحتوي على جميع ما له صلة بعلوم الحاسبات من أجهزة ومعدات وبرمجيات وموارد معرفية.(واثق نجيب حثناوي، ٢٠٠٩، ص١١)

ومما سبق يتضح الارتباط الوثيق بين المعلوماتية والتكنولوجيا واستخداماتها فالمعلوماتية ليست عبارة عن مجموعة بيانات فحسب ولكنها بيانات معالجة بطرق علمية سواء كانت طرق كمية إحصائية أو وصفية عن طريق التكنولوجيا الرقمية وأجهزة الكمبيوتر الحديثة وتطبيقاتها المتطورة لتفسيرها بما يتفق مع المجتمع والبيئة وما ينظمهما من عادات وتقاليد وأعراف وعبادات وتعظيم الاستفادة منها لتوفير الوقت والجهد المبذول في ذلك.

إن المعلوماتية مطلب هام وأساسي من مطالب تقدم المجتمعات ورقيها فهي السبيل الأقوى لفرض السيطرة والإرادة والثقافة وما تشمله من لغة وفنون وعلوم على بقية المجتمعات الأضعف والتي تقوم بمحاولة اكتساب تقدمها من الشعوب والمجتمعات المسيطرة بما تمتلكه من معلوماتية متطورة رغبة منها في أن يكون لها موقع على الخريطة الثقافية العالمية، وعلى اتصال مستمر مع الشعوب والمجتمعات المختلفة المحيطة يؤثرون فيها ويتأثرون بها.

وتُعرَف الثقافة المعلوماتية على أنها المقدرة على التعرف على المعلومات وتحديد مصادرها وتنظيمها وتبويبها وتقييمها لحل المشكلات على اختلاف أنواعها سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تعليمية أو اقتصادية، ونقلها للأخرين كحق إنساني بشري للجميع بهدف تحقيق العدالة في الحصول على المعلومات للجميع والتعلم مدى الحياة.(Prytherch , R . Harrods librarians Glossary and Reference ، ٢٠٠٥، P ٣٥١)

كما تُعرَّف على أنها مقدرة الأفراد على الوصول الى المعلومات وجمعها واختيار المناسب منها واستخدامها استخداما مناسبا يلبي احتياجاتهم بما يحقق الاستقلالية والتعلم الذاتي. (عزة فاروق الجوهري وهدى محمد العمودي، ٢٠٠٩ ، ص١٥)

أن الثقافة المعلوماتية تتمثل في أن يتعرف الفرد على القدر اللازم له من المعلومات فيستطيع أن يحدد نوع المعلومات التي يحتاجها والحصول عليها ومن ثم تصنيفها وتنظيمها وتبويبها وفق دليل معين ويقوم بعد ذلك باستثمارها واستخدامها بفاعلية وختاما تقييم هذه المعلومات ومدى فعاليتها، فهي حق أساسي للإنسان في أن يتعلم مدى الحياة. (أهاروني وبراغ، Aharony , Noa & Brontein ٢٠١٤ .P 103)

وتُعرَّف الثقافة المعلوماتية في هذه الدراسة على أنها مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات التكنولوجية والتربوية التي يكتسبها المعلم والتي تؤهله إلى التكيف مع تقنيات العصر الحديث وتوظيفها مهنيا بما يعود بالنفع على العملية التعليمية بأكملها في إطار من القيم والأعراف الخاصة بالمجتمع فيما يتعلق بإدارة واستخدام المعلومات وفق القوانين المنظمة لذلك مع الاحتفاظ بحقوق الملكية الفكرية فيها في ضوء الأمانة الفكرية في نقل هذه المعلومات مع الإبداع في استخدامها.

الثقافة المعلوماتية تعتبر مجموعة من القيم والمعتقدات التي يؤمن بها المجتمع وتخرج هذه القيم من نسيج أهداف وهوية أفراد المجتمع ذاته وكيفية تحقيق هذه الأهداف لتحقيق التوازن بين مواكبة كل ما هو حديث ومتطور وبين الاحتفاظ بكل ما هو موروث من الأباء والأجداد السابقين بما يمثل الهوية الأصلية لهذا المجتمع بما يؤثر على سلوكيات الأفراد التي يمارسونها بصفة يومية ومتكررة فتكون مرأة تنعكس عليها العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ويلتزم بها أفراده ومواطنيه.

أهمية الثقافة المعلوماتية

إن الانفجارات المعرفية المتتالية والمتسارعة والتطورات اللحظية الهائلة في الأدوات والوسائل التكنولوجية والتقنية في وسائل الاتصال المتنوعة والتي تتبناها الدول الصناعية المتقدمة وضعت الكثير من العقبات والتحديات أمام الدول العربية التي تسعى جاهدة للحاق بالقطار التكنولوجي السريع مما يؤثر على حاضرها ومستقبلها، فكان لزاما عليها أن تستثمر جميع طاقاتها البشرية والمادية لتنمية مهارات شعوبها ومواطنيها للبحث عن المعرفة في شتى المجالات والحصول عليها والعمل على تحليلها وتفسيرها وتخزينها واستخدامها بما يخدم المجتمع في جميع القطاعات سواء كانت تعليمية أو اقتصادية أو علمية أو طبية أو سياسية أو اجتماعية بما يعود بالرقي ويعزز عمليات التنمية في المجتمع بأكمله.

وللثقافة المعلوماتية أهمية كبيرة فبها يستطيع الأفراد التعرف على أراء الخبراء في المجالات المختلفة والتحقق منها وتصنيفها والوصول الى حقائق الأمور، كما تؤهلهم معلوماتيا في عمليات البحث عن المعلومات والمعارف والتفاعل معها وتمنحهم مهارة استخدام الحوار والمناقشة والقدرة على تقييم أفكار الاخرين والتعامل معها عن طريق اكتساب مهارة طريقة التعامل مع المصادر الإلكترونية والمهارات المكتبية وتقييم ما يحصلون عليه من معلومات ومعارف مما يعزز عمليات التفكير النقدي لديهم وتحقيق الأهداف المنشودة باستثمار هذه المعلومات وتوظيفها لمواجهة أية مشكلات وإيجاد حلول مناسبة لها.(داليا يحي الشافعي، ٢٠١٥، ص ٤٢)

إن الثقافة المعلوماتية تلعب الدور الأهم والأكبر في تشكيل ثقافة الشعوب وصياغتها وعرضها بصورة حضارية ومتطورة، لأنها تربط بين الماضي التاريخي القديم والحاضر وما يتخلله من عمليات للتنمية والمستقبل وما فيه من استحداث في كل المجالات الفكرية منها والمادية وما يتعلق بالاستثمار الأمثل للتكنولوجيا المستحدثة تلبية لاحتياجات الإنسان المعاصر، فهي تمثل أهمية كبيرة في رفع مستوى معارف ومعلومات وخبرات ومهارات الأفراد وجعلهم أكثر دراية ومعرفة بما يدور من حولهم مما يساعدهم على بناء ثقافة أوطانهم وشعوبهم بناءً سليماً يؤهلهم لسوق عمل ترتبط بالاقتصاد الدولي والعالمي مستثمرة لجميع الإمكانات الفنية والمهارية والمعرفية المتاحة لديهم من أساليب تعليم وتعلم متطورة ووسائل

اتصال حديثة تعمل على توفير الوقت والجهد والمال وتحقق الأهداف المطلوبة في ظل إطار من القيم والروابط الإنسانية التي تعزز الترابط بين الجميع.

وتم تحديد أهمية الثقافة المعلوماتية في النقاط الاتية(نايف غزلان العازمي، ٢٠١٣، ص ١٥):

١. الثقافة المعلوماتية تكسب الفرد مهارة التعامل مع التغيرات المتسارعة والكم الهائل من المعلومات والمعارف المتزايدة نظرا لتنافس الدول المتقدمة في انتاج المعارف المتنوعة في جميع القطاعات

٢. تعزز الثقافة المعلوماتية الاستخدام الأخلاقي للمعلومات بحيث تحفظ حقوق الملكية لمنتجي هذه المعارف وعدم استخدامها الا فيما هو مفيد للمجتمع وعدم الحاق الضرر والإيذاء للأخرين.

٣. تساعد الثقافة المعلوماتية على إعداد الأفراد للقوى العاملة بحيث تؤهلهم لسوق العمل بحسب احتياج المجتمع وتخصصات ومهارات وخبرات العاملين.

٤. تكفل الثقافة المعلوماتية للمواطنين على حد سواء التعلم مدى الحياة بما يؤهلهم لاتخاذ القرارات المناسبة في المواقف المناسبة لمواجهة وحل المشكلات.

ومما سبق يتضح أن للثقافة المعلوماتية الدور الأكبر في تشكيل ثقافة الشعوب وصبغها بصبغة الحضارة والتطور المعاصرة والتي تتغير بتقدم الأزمان، لأنها تربط بين الماضي التاريخي القديم والحاضر وما يتخلله من عمليات للتنمية والمستقبل وما فيه من استحداث في كل المجالات الفكرية منها والمادية وما يتعلق بالاستثمار الأمثل للتكنولوجيا المستحدثة تلبيةً لاحتياجات الشعوب المختلفة والمتعاقبة، فهي تمثل أهمية كبيرة في رفع مستوى معارف ومعلومات وخبرات ومهارات الأفراد وجعلهم أكثر دراية بما يدور من حولهم مما يساعدهم على بناء ثقافة أوطانهم وشعوبهم وتؤهلهم لسوق عمل مرتبطة بالاقتصاد الدولي والعالمي مستثمرة لجميع الإمكانات المتاحة لديهم من أساليب تعليم وتعلم متطورة ووسائل اتصال حديثة تعمل على توفير الوقت والجهد والمال وتحقق الأهداف المطلوبة في ظل إطار من القيم والروابط الإنسانية التي تعزز الترابط بين الجميع.

أهداف الثقافة المعلوماتية:

إن الثقافة المعلوماتية هي عبارة عن توظيف جيد للأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل أجهزة الكمبيوتر بأجيالها المتواترة وأجهزة الروبوتات المتطورة والأدوات والمعدات التي يتم تصميمها عن طريق البرمجيات الرقمية في خدمة الإنسان والمجتمعات عن طريق المعلومات والمعارف التي يتم اكتشافها كل دقيقة بل ويتم إعادة إخراجها في صور متجددة لزيادة أنواع استخداماتها سواء في العملية التعليمية وإنشاء مؤسسات تعليمية تطبق مجتمعات التعلم المهنية وتدمج المجتمع الافتراضي بالمجتمع الواقعي فينشأ ما يُطلَق عليه التعليم الهجين باستخدام تكنولوجيات التعليم المتطورة، أو في الطب والدواء باختراع أدوات طبية دقيقة تقوم بإجراء أدق العمليات الجراحية بدقة أكبر وأمان أكثر ونتائج مبهرة عن طريق جراحين مبدعين بمعلوماتهم ومعارفهم وخبراتهم ومهاراتهم العالية وكذا التركيبات الدوائية المستحدثة لعلاج الأمراض المستعصية فخلق الله الطب والدواء والمرض والداء وعلى الإنسان أن يستخدم ثقافته المعلوماتية والإبداع في إنتاج كل ما يفيد البشرية ويعمل على تطورها ورقيها، أوالعملية الاقتصادية وابتكار أساليب تسويقية حديثة وفتح مجالات وأسواق افتراضية تساهم في إنعاش الحياة الاقتصادية للأسواق التجارة، فالهدف الرئيس من الثقافة المعلوماتية هي توظيفها في عمليات التنمية والتطوير المستمرة للمجتمعات ومواطنيها والمساهمة في تخفيف أعبائهم ورقيهم

كما يمكن تلخيص أهداف الثقافة المعلوماتية والتي تعمل الدول والحكومات المهتمة بالتنمية والتكنولوجيا على تحقيقها داخل المجتمعات الإنسانية في النقاط الأتية(مها محمد لؤي حاتم، ٢٠١٨، ص ص٣٧٧–٣٧٨):

١– تهدف الثقافة المعلوماتية إلى أن تجعل البيئة المحيطة بيئة واعية متعلِمة سواء في بيئة العمل أو الأسرة من أجل اكتساب المعرفة وتطويرها وصياغتها في صور تخليقية مبتكرة لاستخدامها مدى الحياة، لحماية المجتمع بأكمله من الفجوة الثقافية والتي قد تصيب الإنسان فتجعله غير قادر على مواكبة تطورات العصر الحديث وبالتالي فلا يكون قادراً على الوفاء بمتطلبات زمنه وجيله ومجتمعه، فتشير منظمة اليونيسكو إلى أن الهدف الرئيس من التعليم للجميع هو العمل على تطوير المجتمعات النامية وحماية

المجتمع من الفجوات الثقافية والتي قد تصيبه بالمرض المعلوماتي الذي يوقع المجتمع بأكمله في هوة سحيقة تعزله عن العالم المحيط.

٢- تهدف الثقافة المعلوماتية إلى محو الأمية المعلوماتية لدى الشعوب بحيث يكون الفرد قادراً على توظيف التكنولوجيا الرقمية والمصادر المعرفية ووسائل الاتصال التكنولوجية في حياته ومجتمعه لتحقيق أكبر قادر من التوافق والتكيف مع الانفجارات المعرفية العالمية والتغيرات التكنولوجية المتلاحقة.

٣- تهدف الثقافة المعلوماتية إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في إتاحة واستخدام مصادر المعلومات لكافة أفراد وفئات المجتمع وتدعيم البنية المعرفية والتكنولوجية لديهم بما يسمح بتعزيز عمليات التطوير في جميع القطاعات.

٤- تهدف الثقافة المعلوماتية إلى تحقيق التكامل بين عمليتي التعليم والتعلم ودعم المؤسسات التعليمية وتحويلها من مؤسسات تعليمية تقليدية أي مجتمعات تعلم رقمية.

٥- تهدف الثقافة المعلوماتية إلى منع الانتكاسة إلى الأمية التقليدية بمعناها الحرفي، وعدم زيادة المتسربين من التعليم، وتكاتف الجميع وتوحيد الجهود وتضافرها في منع ذلك.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن الثقافة المعلوماتية تهدف في المُجمل إلى بناء مجتمع متكامل يتميز بالتنوير المعرفي والفكري بما يعزز عمليات التطوير المستمر والتنمية المستدامة في جميع المجالات العلمية، البحثية، الطبية، العلاجية، التعليمية، الاقتصادية، السياسية، المجتمعية، والأخلاقية. فهي بمثابة وسيلة لتحقيق الرُقي المجتمعي وليست غاية في حد ذاتها ويمكن استخلاص أهداف الثقافة المعلوماتية في النقاط الأتية:

١- زيادة وعي المواطنين بأهمية المعلومات وضرورة أن تكون مشروعات التحول الرقمي من المشروعات المجتمعية التنموية التي يشارك فيها الجميع لمواكبة التطورات والتغيرات العالمية المعاصرة.

٢- العمل على تنمية قدرات الأفراد ومهاراتهم في الحصول على المعلومات والمعارف والتفكير فيها بصورة تأملية إبداعية وربطها بالتكنولوجيا الرقمية وأدواتها واستثمارها في تلبية احتياجاتهم ومواجهة وحل مشكلاتهم واتخاذ القرارات المناسبة بناء على ما يمتلكونه من خبرات ومعلومات ومعارف.

٣- ربط المعلومات وما تتضمنه من عمليات رقمية وأجهزة تكنولوجية وتطبيقات وبرمجيات مستحدثة بما يتوافق مع البيئة والمجتمع من أخلاق وقيم وقوانين وعادات وتقاليد وعدم تركها للأهواء الشخصية دون تحجيم أو تقنين.

٤- الاستمرار في عمليات التنمية الشاملة للمجتمع والأفراد بما يسمح بالتنمية المهنية المستدامة وعمليات التنمية والتطوير المستمرة بناء على المتغيرات التكنولوجية المعاصرة والاحتياجات الفعلية للإنسان.

ويتضح بذلك أن الثقافة المعلوماتية من أهم الركائز الرئيسة التي ترتكز عليها المجتمعات في بناء شعوبها، وكذا من أهم المقومات الأساسية التي يهتم بها الفرد في بناء شخصيته وذاته للعمل على ترقيتها وتغييرها للأفضل سلوكيا وأخلاقيا واجتماعيا بما يعمل على اثبات ذاته مكانة وقيمة. فالثقافة المعلوماتية ترتبط ارتباطا وثيقا بالثقافة التكنولوجية حيث يحققان معا في منظومة منسجمة الإبداع الفكري للفرد، بإنتاج معارف ومعلومات جديدة باستخدام مصادر المعلومات الرقمية والوسائل التكنولوجية المستحدثة واستثمارها في إحداث طفرات تنموية شاملة.

مهارات الثقافة المعلوماتية

تعتبر الثقافة المعلوماتية منظومة متكاملة تتضافر فيها مجموعة المعلومات والمعارف مع المستحدثات التكنولوجية من الأجهزة والأدوات التكنولوجية المتطورة والتي تعمل من خلال البرمجيات الرقمية والتطبيقات الإلكترونية التي تفتح أفاق واسعة للحصول على المعلومات عبر وسائل التواصل التي يتم تحديثها على مدار الساعة عبر المجتمعات الافتراضية مما يتطلب مهارات على قدر عالٍ في الأفراد المستفيدين من ذلك، فالمعلومات أصبحت موردا هاما من موارد الاستثمار في جميع الأنشطة الإنسانية والتي تهدف الى التطوير والتحسين المستمر في جميع الجوانب السلوكية.

ويتم تناول مهارات الثقافة المعلوماتية في النقاط التالية (عزة فاروق جوهري وَ هدى محمد العمودي ٢٠٠٩،ص٦):

١- قدرة الأفراد ووعيهم على إدراك مدى حاجتهم للمعلومات والمعارف المختلفة والتعبير عنها بدقة بأسلوب علمي يحدد قيمة هذه المعلومات.

٢- قدرة الأفراد على تحديد مصادر المعلومات التي يمكن الحصول على المعلومات والمعارف المنشودة والتي تلبي احتياجاتهم وكيفية التعامل معها.

٣- القدرة البشرية على التعامل مع التقنيات والأجهزة التكنولوجية الحديثة والمتطورة من خلال البرمجيات الرقمية والتطبيقات الإلكترونية ووسائل الاتصال والتواصل المختلفة للحصول على المعلومات والمعارف اللازمة.

٤- أن يستطيع الفرد تقييم ما حصل عليه من معلومات ومعارف من خلال مدى تلبيتها إلى احتياجاته التي يبحث عن إشباعها واستثمارها والاستفادة منها.

فمهارات الثقافة المعلوماتية ترتبط ارتباطا وثيقا بمهارات الأفراد وقدرتهم على استخدام الأجهزة التكنولوجية المستحدثة والتقنيات الرقمية المتطورة للانفتاح على العالم في جميع الشئون والمجالات التربوية منها والعلمية والطبية والتجارية والاجتماعية وغيرها للبحث عن المعلومات والمعارف المتعلقة بهذه المجالات وذلك لمواكبة الانفجارات المعرفية المتتالية والتطورات الرقمية والتكنولوجية المتواترة حرصا على بناء وتنمية ذاتهم ومجتمعاتهم على المستويات المحلية والإقليمية والدولية والعمل على تطويرها وتحسين أداءاتها بصفة مستمرة، من خلال جمع المعلومات وتحليلها وعالجتها وتحويلها إلى معارف ذات معنى وتفسيرها ومن ثَم حفظها وتخزينها وإعادة استخدامها في صور جديدة ومتعددة ومبتكرة لتتناسب مع المواقف المتنوعة ونشرها في إطار من القوانين و اللوائح المنظمة والقيم الأخلاقية والعادات والتقاليد والأعراف السائدة التي تحفظ حقوق الملكية الفكرية، وتقييم مدى الاستفادة منها ونتائج استخداماتها في الإنتاج البشري والعقلي والاقتصادي الذي يحقق الأهداف التنموية المنشودة بطرق علمية ووثائقية.

وقد تم إضافة المهارات الأتية إلى مهارات الثقافة المعلوماتية السابقة (الشيماء صفوت صابر وَ سهير عبدالباسط عيد وَ رحاب فايز أحمد ٢٠١٩،ص١٣٤):

١- أن يستطيع الفرد تحديد المكان الصحيح للحصول على المعلومات التي يحتاج إليها والتعرف على أنواع هذه المعلومات وخصائصها وطرق تطويرها وإعادة تدويرها واستخدامها فيما يفيد ويتناسب مع المواقف المختلفة.

٢- العمل على تطوير استراتيجيات وطرق البحث عن المعلومات والاستفادة بالأجهزة التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المتطورة للبحث عن المعلومات بطريقة توفر

الجهد والمال والوقت فبدلا من استخدام المكتبات التقليدية يتم استخدام المكتبات الإلكترونية والفهرسة الرقمية ومحركات البحث في أجهزة الكمبيوتر عبر شبكة الإنترنت العالمية

٣- التعرف على قضايا المجتمع الراهنة ولعمل على مواكبتها باستخدام ما يمتلكه الأفراد من معلومات ومهارات ومعارف عن طريق التكنولوجيا الرقمية المعاصرة مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية في نقل ونشر المعلومات.

٤- تساعد الثقافة المعلوماتية على تقييم ما تم الحصول عليه من معلومات ومعارف وتقييم مدى فائدتها فيما تم استخدامها من أجله.

٥- استعادة المعلومات المخزنة وإخراجها في صور مبتكرة والتفكير بطريقة إبداعية لتحقيق الأهداف المنشودة واتخاذ القرارات السليمة.

إن الثقافة المعلوماتية تتميز بعدد من المهارات التي تعتمد على مهارات الأفراد الذين يقومون بها ويؤدونها فمن أهم هذه المهارات أن يستطيع الفرد تحديد ما يحتاج إليه من معلومات ومعارف ويحدد هدفه أثناء عملية البحث ولا يترك نفسه للصدفة التي تلقي به بطريقة عشوائية، كما يجب أن يحدد مصادر الحصول على هذه المعلومات والأماكن المتخصصة التي يلجأ إليها، مستخدما الطرق العلمية المنطقية في البحث، وبعد ذلك يتم إخضاع هذه البيانات والمعلومات لعمليات معالجة بغرض تفسيرها وتحديد العائد منها، ومن ثَم القيام بتصنيفها وتبويبها وتخزينها بطريقة تجعل الوصول إليها ميسرا وبسيطا في أي وقت، كما تُعد مهارة التفكير التأملية والإبداعية من أهم مهارات الثقافة المعلوماتية حيث يتم ابتكار طرق لإعادة تدوير هذه المعارف والمعلومات واستثمارها في صورة جديدة ونقلها ونشرها واستخدامها في ضوء قوانين حقوق الملكية الفكرية والحفاظ على حقوق المالك الأصلي للمعرفة والقيم الأخلاقية والإنسانية التي تعمل على تنمية الإحساس بالمسئولية ونشر الثقة والاحترام المتبادل بين الجميع بما يسمح بتحقيق أهداف المجتمع ومشاركة الجميع في أعمال تنميته وتطويره بصفة مستمرة ودائمة، وصُنع القرارات واتخاذ ما يلزم منها في الأمور المصيرية التي تتطلب قرارات حاسمة ومصيرية من شأنها النمو بمهارات الأفراد المعلوماتية والتقنية والرقمية.

دور الثقافة المعلوماتية في التنمية المهنية المستدامة لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي

الثقافة المعلوماتية هي أساس عملية التنمية المستدامة والتطوير المستمر لأي مجتمع بصفة عامة وللمعلم بصفة خاصة ولمعلمي مرحلة التعليم الأساسي على وجه الخصوص حيث أن معلم مرحلة التعليم الأساسي هو المنوط ببناء اللبنات الأولى لشخصية الإنسان ومعارفه وتكوين اتجاهاته وميوله، وغرس قيمه وتحديد اتجاهاته

وللثقافة المعلوماتية دور كبير وهام في عملية التنمية المستدامة للمعلمين تم تحديدها في النقاط الأتية(أحمد عبدالرسول محمد مصطفى، ٢٠٢٢، ص١١٧):

١- **استمرارية التعليم والتعلم الذاتي: حيث أن عمليتي التعليم والتعلم عمليات مستمرة مدى الحياة لا تتوقف إلا بتوقف العمر وانتهاء حياة الإنسان وقد دعت جميع الأنظمة التربوية المعاصرة على استمرار عمليات التعلم الذاتي والبحث عن المعرفة والتحول من التعليم التقليدي التلقيني إلى التعلم بالبحث ذاتيا عن المعارف والمعلومات وتفسيراتها مما يستلزم تفعيل برامج محو الأمية المعلوماتية والتكنولوجية لعموم أفراد المجتمع.**

٢ – **تلبية احتياجات سوق العمل: وهي مهمة اقتصادية عظيمة من شأنها دفع عجلات التنمية المستدامة إلى الأمام في ظل استثمار عمليات التعليم والتعلم وربطها بالاحتياجات الفعلية للسوق الاقتصادية وتوفير فرص العمل بما يتناسب مع الدراسات العلمية والحرفية والمهنية لأفراد المجتمع واستمرار تنفيذ التدريبات المهنية التي تضمن تحقيق أهداف المجتمع وترقيته.**

٣ – **دقة وجودة الأداء وتوفير الوقت والجهد: وذلك يكون بربط الأداء بالإنتاج والجودة، فيقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (التوبة،١٠٥)، كما يقول صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) وذلك في إطار من توفير الوقت والجهد وعدم استهلاك الطاقات فيما لا يفيد.**

ومما سبق يظهر جلياً وواضحاً الدور الهام الذي تؤديه الثقافة المعلوماتية في عمليات التنمية المستدامة للمعلم، والتي تعمل على زيادة قدرات ومهارات أفراد المجتمع على تقدير مدى احتياجاتهم من المعلومات والمعارف وطرق تلبية هذه الاحتياجات والحصول عليها

ومعالجتها وتحليلها وتفسيرها، والتعرف على مصادرها والتعامل معها واستثمارها فيما يفيد العملية التنموية بشكل عام والعملية التعليمية بشكل خاص، والعمل على ضمان استمرارية تعلم الأفراد مدى الحياة سواء بطريقة ذاتية بحثية أو بطرق تعاونية أو بطرق تعليمية مباشرة عبر المؤسسات التعليمية مع ربط نتائجها بسوق العمل لبناء هيكل اقتصادي جيد، وتحقيق الجودة في الأداء والإنتاج.

دور المدرسة في دعم مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلمي التعليم الأساسي:

تُعتبر المدرسة هي المؤسسة التربوية النظامية الأولى التي تتعامل مع تلاميذها بأصابع ذهبية رقيقة، فهي تقوم بأخطر عمليتين في نفوس أبنائها وهما عمليتي التربية والتعليم فهي تربي النفس وتهذب الذوق وتعلم العقل وتوسع الأفاق والمدارك وتنمي عمليات التفكير، ولا تتم تلك العمليات جميعها إلا من خلال معلم واعٍ وقادر على استيعاب متطلبات العصر.

فللمدرسة دور كبير في صناعة وتشكيل ودعم مهارات الثقافة المعلوماتية لدى معلميها وتلاميذهم تم ذكرها في النقاط الأتية(إدريس سلطان صالح، ٢٠٢١، ص ٦٥):

١- **تعمل المدرسة على توفير مصادر متنوعة للحصول على المعلومات حتى يستخدمها المعلمون والتلاميذ في عمليتي التعليم والتعلم وتكوين البناء المعرفي والمهاري والتقني لديهم وعدم الاقتصار على عمليات التلقين والتحفيظ للكتاب المدرسي فقط واعتباره المصدر الوحيد للمعرفة.**

٢- **تشجع المدرسة للمعلمين وتلاميذهم على ممارسة الأنشطة الفردية والجماعية المختلفة والتي تنمي مهارات البحث والاستقصاء لديهم باستخدام التكنولوجيا الرقمية المتطورة.**

٣- **تعمل المدرسة على ربط المناهج الدراسية بالتكنولوجيا الرقمية المعاصرة وتحويل المنهج التقليدي الى منهج رقمي يتناسب مع معطيات العصر الحالي من أجهزة تكنولوجية متطورة مما يعمل على تطوير العملية التعليمية بأكملها ويُكسب المعلمين المهارات التكنولوجية اللازمة للتعامل معها.**

٤- تقوم المدرسة بتنمية مهارات المعلمين على استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة في الحصول على المعارف والمعلومات من المصادر المختلفة مثل المكتبات الرقمية والمجلات الإلكترونية من خلال عمليات التنمية المهنية المستدامة والتدريبات المناسبة وتوفير الوقت اللازم لإجراء هذه التدريبات.

٥- تشجع المدرسة معلميها على استخدام استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة والتي تتناسب مع عمليات التحول الرقمي في العملية التعليمية وزيادة المشاركة الفعالة بين المعلمين والمتعلمين في ممارسة الأنشطة المتنوعة

٦- زيادة فاعلية المكتبات المدرسية وتحويلها من مكتبات تقليدية يدوية الى مكتبات تكنولوجية ذات تصنيفات وتبويبات رقمية معتمدة على الأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل أجهزة الكمبيوتر والاسطوانات والأقراص المدمجة وتحفيز المعلمين والتلاميذ على استثمارها في المشروعات البحثية المكلفين بها وإجراء المسابقات وتكريم الفائزين فيها على مرأى ومسمع من الجميع.

مما سبق يتضح أن المدرسة هي المؤسس الأول للثقافة المعلوماتية في نفوس معلميها وتلاميذهم من حيث التعامل مع عقولهم وأفكارهم واتجاهاتهم وميولهم وتعمل على تشكيلها وإعادة صياغتها وترتيب الأفكار فيها ورفع قدراتهم ومهاراتهم، وتعودهم على الأنماط العلمية السليمة في البحث والاستقصاء عن المعلومات والمعارف والحصول عليها وطرق التعامل معها وتكوين اتجاهات إيجابية أو سلبية تجاهها بحسب طبيعة هذه المعارف وأثرها على الفرد داخل مجتمعه.

علاقة الثقافة المعلوماتية بالإصلاح التربوي وعمل المعلم:

تُعد الثقافة المعلوماتية هي المحرك الرئيس لتنمية مهارات المعلم في استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة، وتعزيز مهارات التفكير العليا بأنواعها التأملية والنقدية والإبداعية، وبناء عليه يجب أن تعمل الدول والمجتمعات متكاتفة على إحداث طفرات تربوية وتعليمية كبيرة، وذلك باستكمال عمليات الرقمنة والتحول الرقمي في جميع أركان العملية التعليمية وليست بالاقتصار على العمليات الإدارية والورقية فحسب، والتوسع في البرامج التدريبية المهنية التنموية التي تستهدف رفع كفاءة المعلمين وربطهم بالبنية التكنولوجية المعاصرة.

أن المجتمعات التي تهتم باستخدام الثقافة المعلوماتية في عمليات الإصلاح التربوي وتطوير طريقة عمل المعلمين تعمل على الاهتمام بالأركان الأساسية التالية(إسماعيل لعيس، ٢٠٠٩، ص ص ٢٤٣-٢٤٥):

١- التقنية في الإصلاح التربوي: فقامت المجتمعات التي تهتم بعملية الإصلاح التربوي بإدخال أجهزة الكمبيوتر عالية الدقة وفائقة التقنية في العملية التعليمية وتجهيز المعلمين لاستخدامها، كما قامت بتوصيلها بالانترنت وعمل شبكات اتصال متطورة لخدمة العملية التعليمية.

٢ – الإعداد الجيد للمعلمين: حيث تتطلب عمليات الإصلاح التربوي إعداد معلمين متميزين قادرين على مواكبة التغيرات التكنولوجية والمعرفية المتسارعة.

٣ – المهارات الأساسية للثقافة المعلوماتية: فقد اهتمت الثقافة المعلوماتية بتنمية مهارات الأفراد وقدرتهم على توظيف التقنية في مواجهة وحل المشكلات التي تواجههم.

٢- مهارات تطوير فعالية التعليم: فالعمل على تطوير وتحسين فعالية التعليم يستلزم وجود رؤية وأهداف محددة وواضحة يشارك جميع المعنيين بالعملية التعليمية في وضعها.

ويتضح مما سبق الدور الأسمى والرئيس التي تقوم به الثقافة المعلوماتية في بناء هيكل تربوي وتعليمي متميز يستطيع فيه الطلاب والتلاميذ تحقيق المستوى المطلوب من نواتج التعلم المستهدفة والعمل على زيادة مستويات التحصيل لديهم، وذلك من خلال معلم متطور واعٍ مُدرب على تفعيل التقنيات الحديثة في العملية التعليمية بدمجها بالعملية

التكنولوجية من خلال تزويد المؤسسات التربوية بالأجهزة التكنولوجية الحديثة ووسائل الاتصال المتطورة وبرمجيات التواصل الاجتماعي المتنوعة.

معوقات دعم الثقافة المعلوماتية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي

تعتبر الثقافة المعلوماتية الثوب الحضاري المميز لأي أمة أو مجتمع يسعى إلى التنمية والتطوير المستمر، فهي السبيل الوحيد والطريق الرئيس للدول النامية للبدء في مشوارها التنموي والذي يعود بالنفع والرخاء على شعوبهم، وذلك لأن لها التأثير القوي على عقول الأفراد وتغيير اتجاهاتها وأساليب التفكير لديها بما يدعم التحول في العملية التعليمية والتربوية والأخلاقية والمجتمعية من الأسلوب التقليدي إلى أساليب حديثة متطورة، وفي ظل الحاجة القصوى لمجتمعات التعلم لإرساء قواعد الثقافة المعلوماتية لدى معلميها وتلاميذها والعمل على تنميتهم تنمية ثقافية واجتماعية وتربوية وعلمية سليمة يوجد بعض المعوقات التي تعوق ذلك تتحدد في النقاط الأتية:(Fisher . Saul . Open Technologies and Resources ، ٢٠٠٦، ص ص ١٢٧ – ١٤٥)

١- **المعوقات القانونية: وتتمثل هذه المعوقات في محدودية قدرة المعلمين على التعامل مع المعلومات بالنشر والاستخدام الا من خلال قوانين تنظم هذا الأمر وهي القوانين المتعلقة بالملكية الفكرية وحقوق النشر والتأليف، حيث يستلزم ذلك الرجوع إلى المؤلف الأصلي والتفاهم معه بالاتفاق بموجب عقود تحدد مدى الاستفادة من هذه المؤلفات ماديا وعلميا حتى لا يقع المستخدم تحت طائلة القانون.**

٢- **المعوقات التكنولوجية: وتتمثل في مدى إمكانية مجتمعات التعلم والمؤسسات التعليمية وقدرتها على توفير الأجهزة التكنولوجية المتطورة وإتاحتها لمعلميها وتوصيلها بشبكات الإنترنت الدولية حتى يستطيع المعلمون الحصول على المعلومات اللازمة والمفيدة في عمليات التنمية في المجالات المختلفة، ومدى تطبيقها في العملية التعليمية وتحويل عملية التعلم إلى عملية قومية لاستثمار العقول البشرية.**

٣- **المعوقات البشرية: ويتمثل هذا النوع من المعوقات في محدودية توافر المعلمين المؤهلين والمدربين على استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة والمتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات، وكذا الفنيين المتخصصين في صيانة ما يطرأ على هذه الأجهزة من أعطال والتعامل معها وإصلاحها.**

٤- المعوقات المعيارية: وتتمثل هذه المعوقات في ضعف مستوى المواصفات المعيارية والمعايير الفنية والتي تقيس مستويات الإنتاج العلمي والتكنولوجي للمعلمين وتلاميذهم داخل المؤسسات التعليمية ومجتمعات التعلم.

أن الثقافة المعلوماتية تواجه العديد من المعوقات في الدول النامية أكثر منها في الدول المتقدمة، حيث تعمل هذه الدول على تخصيص ميزانيات مالية ضخمة على نشر الثقافة المعلوماتية في بلادهم وابتكار كل ما هو جديد من المعارف والمعلومات والتي تساهم في تنمية وتطوير المجتمع عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة في كل أمور ومجالات الدولة التعليمية والتربوية والإدارية والاقتصادية والسياسية والطبية والبحثية والأكاديمية مما يكون لها الأثر الأعظم في سلوكيات الأفراد وممارساتهم الأخلاقية والعلمية. على العكس تماما في معظم الدول النامية فميزانية البرامج والأنشطة التوعوية بأهمية الثقافة المعلوماتية محدودة جدا أن لم تكن معدومة مما يؤثر سلبا على المجتمع بأملة، وما زاد الطين بلة القصور الشديد في البنية التحتية التكنولوجية للمؤسسات الرئيسة والتي ترتكز عليها تلك الدول مثل المؤسسات التعليمية فهي المحرك الأساسي للثقافة المعلوماتية داخل المجتمع وهي التي تحافظ على هويته الأدبية ومعتقداته الدينية في ظل المتغيرات التكنولوجية المعاصرة.

وبذلك يتضح أن الثقافة المعلوماتية تستلزم العديد من المتطلبات والإمكانات المادية والبشرية، ولكنها تواجه العديد من المعوقات التي تقوض انتشارها وتحد من تأثيرها وبالأخص في الدول النامية ومحدودية قدرة شعوبها على الاستيعاب الفكري والفني والمالي للتكنولوجيا الحديثة والمرتبطة بطريقة مباشرة بالثورات المعرفية في مختلف المجالات الإنسانية، وضعف قدراتهم على نشرها للقاصي والداني منهم، وقلة الكوادر الفنية لنزوحها وهجرتها إلى المجتمعات المتقدمة بحثا عن تنمية المستوى المعيشي والاقتصادي لهم ولأسرهم، والمعاناة التي عانوها من عدم اهتمام دولهم وتقديرها لهم ولإنجازاتهم في مجالاتهم كمجالات وتخصصات نادرة تتطلب المزيد من التشجيع والتحفيز.

المحور الثالث: متطلبات دعم الثقافة المعلوماتية لمعلمي التعليم الأساسي في مصر:

إن تحقيق متطلبات دعم الثقافة المعلوماتية لمعلمي التعليم الأساسي يستلزم توفر العديد من الخطوات الإجرائية الأتية:

١- تدريب معلمي التعليم الأساسي على أسس وقوانين استخدام المعلومات ونشرها باستخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة مع الاحتفاظ بحقوق الملكية والنشر.

٢- عقد دورات تنموية لمعلمي التعليم الأساسي لتنمية قدراتهم ومهاراتهم الفنية والتقنية على استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة وبرامج التواصل الاجتماعي المتنوعة وطرق تفعيلها في العملية التعليمية وربطها باستراتيجيات التدريس الحديثة.

٣- عقد بروتوكلات شراكة مع مؤسسات المجتمع المدني لتزويد المؤسسات التعليمية بالبنية التكنولوجية اللازمة والتي تدعم الثقافة المعلوماتية لمعلمي التعليم الأساسي.

٤- تفعيل عمليات التقييم الذاتي للمعلمين والمتعلمين للوقوف على نقاط القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لمعالجتها أثناء العملية التعليمية، والتعرف على مدى تحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

٥- العمل على تقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية بين المعلمين وبعضهم البعض وتنمية الثقة المتبادلة فيما بينهم لتعزيز عمليات تبادل الخبرات والمهارات والمعارف والمعلومات بين الجميع بمصداقية وشفافية

٦- توعية معلمي التعليم الأساسي بأهمية تنمية ثقافتهم المعلوماتية لديهم عن طريق تواصلهم المستمر بزملائهم في المجتمعات المحلية والإقليمية والدولية.

٧- التوسع في المسابقات البحثية الإلكترونية والتي تستهدف تنمية البنية المعلوماتية والثقافية لدى معلمي التعليم الأساسي.

٨- تشجيع القيادات المدرسية لمعلميها على المشاركة في الندوات والمسابقات التي تهدف تنمية الثقافة المعلوماتية لديهم.

٩- ربط الترقيات الوظيفية والدرجات المالية للمعلمين باجتيازهم للتدريبات المهنية والتكنولوجية والتقنية لاستخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة وبرامج الاتصال المتطورة.

١٠- مشاركة معلمي التعليم الأساسي في عمليات التحول الرقمية والتي تساهم في عمليات الرقمنة التربوية المتعلقة بالمناهج وطرق التدريس المختلفة.

المراجع

١ - المراجع العربية

١- ابتسام عبداللاه السيد عبداللاه، دور جمعيات المكتبات والمعلومات المهنية في نشر الثقافة المعلوماتية دراسة ميدانية باستخدام اسلوب دلفاي، **رسالة ماجستير**، مجلة كلية الاداب ، جامعة سوهاج ، ع ٥٩، ابريل ٢٠٢١

٢ – أحمد عبدالرسول محمد مصطفى، **ثقافة المعلومات وتصور تربوي إسلامي مقترح لتنميتها لدى طلاب كلية التربية لدعم تعلمهم مدى الحياة**، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ج ٢، ع ١٩٥، ٢٠٢٢

٣ – إدريس سلطان صالح يونس، ادريس سلطان صالح، **التربية والثقافة المعلوماتية طريق العالم العربي للتنمية الذكية**، مجلة فكر، ع ٣٠، المملكة العربية السعودية، الرياض، اكتوبر ٢٠٢٠ – يناير ٢٠٢١

٤ – إسماعيل لعيس، **دور التربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية في إصلاح المنظومة التعليمية، مجلة دفاتر المخبر**، مج ٤، ع ١، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة الجزائر، ٢٠٠٩

٥ – الحسين حامد محمد حسين قريشي، **سيناريو مقترح لتنمية الثقافة الرقمية لمعلمي التعليم الأساسي بمصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة**، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب، مصر، مج ٤، ع ١١، ابريل ٢٠٢٣

٦ – إيمان عبدالرحيم السيد، **دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التنمر ، دراسة تحليلية**، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج٣٣، ع ١٣١، يوليو ٢٠٢٢

٧ – داليا يحي الشافعي، الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة، **رسالة ماجستير**، كلية الأداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠١٥

٨ – زكريا الشربيني وآخرون، **مناهج البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٢

٩ – سامية حسن الساعاتي، **الثقافة والشخصية**، ط ٢، بيروت ، دار النهضة العربية، لبنان، ١٩٨٣

١٠ – سميرة منصوري، حكيمة وشنان، **المنظومة الثقافية للشباب الجزائري في ظل المعلوماتية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سكيكده**، المجلة العربية للمعلوماتية و أمن المعلومات، مج ٢، ع ٢، يناير ٢٠٢١

١١ – عبدالرحمن عنيزان الرشيدي، **دور أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت في تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلابهم في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين**، مجلة بحوث التعليم والابتكار، ع ٩، ج ٩، مصر، القاهرة، جامعة عين شمس، ٢٠٢٣

١٢ – عزة فاروق جوهري و هدى محمد العمودي، **الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبدالعزيز شطر الطالبات دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس المستقبل** ، دورية دراسات عربية في المكتبات والمعلومات ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩

١٣ – عمرو جلال الدين احمد علام، **دور المؤسسات (مدارس – جامعات – مجتمع مدني) في دعم التحول الرقمي للمعلم والمتعلم**، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع ٤٦، ٢٠٢٠

١٤ – منى فضل الله السنوسي، الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعي دراسة ميدانية على المجتمع بجامعة عمر المختار، **رسالة دكتوراه**، جامعة طنطا ، كلية الاداب، قسم الوثائق والمكتبات، ٢٠١٤

١٥ – مها محمد لؤي حاتم، **مجالات الثقافة المعلوماتية وحدودها في ظل متطلبات مجتمعات المعرفة المعاصر دراسة تحليلية**، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة، كلية الاداب، مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات، ع ٢١، ٢٠١٨

١٦ – نايف غزلان العازمي، الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الكويت دراسة تقييمية، **رسالة ماجستير**، قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٣

١٧ – هاني محي الدين عطية، الثقافة المعلوماتية نحو مؤشرات لقياس القيمة في مجتمع المعلومات ، جامعة بني سويف،٢٠١٠

١٨ – واثق نجيب محمود حثناوي، دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمين، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠٠٩

١٩ – وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، تقرير التنمية البشرية في مصر ٢٠٢١، التنمية حق للجميع مصر المسيرة والمسار، وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، القاهرة

٢ - المراجع الأجنبية

1 - Abd Elaziz Ebid 2004 information Culture for Life Long Learning Paris Unison Information Divination

2 - Aharony , Noa & Brontein , Jenny . Academic librarians Perceptions on Information literacy ; the Israeli Perspective . Libraries and the Academy , Vol, 14No1. 2014 .

3 - Davies R Understanding Technology Literacy A framework for evaluating educational technology integration Paper presented at the American Evaluation Associations annual conference Orlando FL 2011

4 - Fisher . Saul . Open Technologies and Resources for the Humanities – and Cooperative Consequences . Arts and Humanities in Higher Education . 2006. Vol5 . No 2

5 - Hsu thiri Zaw The Impact of Social Media on Cultural Adaptation Process study on Chinese Government Scholarship Students AJC Vol6 No3 Sep2018

6 - Prytherch , R . Harrods librarians Glossary and Reference Book ; A Directory of Over10200 terms Ovganizations Projects and Acronyms in the Areas of Information Management Library Science Publishing and Archive Management . Routledge . 2005 .

7 - Septyanto Galan Prakoso Monika Sri Yuliarti and Likha Sari Anggreni 2017 The Importance of Social Media Literacy for Students in Globalization Age The 3rd International Conference on Social and Political Science